مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

# دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية بكلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية

**أروى المعايطة[1]؛ هلا الصلاحات[2]**

**[2،1] قسم أصول التربية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن**

HALAALSALAHAT@YAHOO.COM

orcid.org/0009-0004-5217-7366

## المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية بكلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، والتعرف على ماهية التعليم الرقمي، والكشف عن سلبيات وايجابيات التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي من خلال استخدام المقابلة المقيدة، وتكون مجتمع البحث من (140) طالبًا وطالبةً من طلبة الدراسات العليا بقسم القيادة وأصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتم اختيار عينة تتألف من (50) طالبًا وطالبة (25 من كل جنس)، وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، وتم إجراء المقابلات معهم خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي(2023-2024م)، وتم التوصل لعدد من النتائج أهمها: أن كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية بكافة كوادرها التعليمية تعتمد بشكل كبير على الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم، كما أنها تعمل على توفيرها لتعزيز العملية التعليمية، ويتميز التعليم الرقمي بعدد من الإيجابيات ومن ضمنها" تحسين جودة التعليم لدى الطلبة، والمرونة في الزمان والمكان"، وأوصت الباحثتين بالعمل على الاستفادة من ذو الخبرة والكفاءة في مجالات التكنولوجيا والتعليم الرقمي، واستثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي المنتشرة حديثاً وبشكل كبير في تعزيز العملية التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، التعليم الرقمي

## مقدمة:

يعد العصر الحالي هو عصر تقدم المعرفة والتطور الهائل للوسائل التكنولوجية، الذي نتج عنه تغيرا في جميع مجالات الحياة، وقد أوجدت التكنولوجيا الحديثة تغييرات في مجال التعلم، حيث تغيرت أهدافه

ومجالاته وأساليبه، كما ظهرت مصطلحات ومسميات جديدة لطرق التعلم الحديث منها: التعلم الإلكتروني، والتعلم المباشر، والتعلم عن بعد، والتعلم من خلال الهاتف الذكي وغيرها، وجميعها تبحث في توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم(سعيد،2019).

وقد كان التعليم من بين القطاعات التي تأثرت إلى حد كبير خلال جائحة كورونا في الأردن وفي كافة أنحاء العالم، إذ انجبرت كافة المؤسسات التعليمية على غلق أبوابها للحد من انتشار هذا المرض، مما دفع مؤسسات التعليم للتوجه نحو التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد(الهندي، 2020).

وأدى اعتماد واستخدام التكنولوجيا التعليمية في أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم إلى خلق طريقة تربوية جديدة تطالب بإدراج المنصات الرقمية في عملية التدريس من أجل فهم أفضل، وهذه الطريقة أو الأسلوب التربوي في التدريس تسمى(بالتعلم الرقمي)الذي يعد إحدى المحركات لتنمية المهارات والمعارف( Sousa & Marôco & Gonçalves & Machado, 2022)، ويعتبر أحد المفاهيم التعليمية التي انعكست نتيجة تحول طبيعة الحياة إلى الرقمية الذي يتم فيه عرض المحتوى العلمي بصورة رقمية بما يتضمنه من أنشطة وخبرات ومهارات من خلال الوسائل والبرامج التكنولوجية الرقمية المختلفة بأنواعها لتحقيق الأهداف التعليمية التعلمية المطلوبة للتعلم(بوترعة وأمينة، 2019).

وقد أدى ذلك لإدخال قفزة نوعية إيجابية في بيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها، كما ساعد على إيصال المعلومات والبيانات والمعارف للفرد، الأمر الذي أدى بدوره إلى تحقيق العديد من الأهداف من خلال استخدام أسلوب التعلم الرقمي، الذي أصبح ينتشر بكافة المجالات والقطاعات وبكافة أنحاء العالم(ألطف،2019)،وأصبح أمراً واقعاً، ولم يعد مجرد نقاش على الساحات التربوية على الساحات التربوية والتعليمية(الشبل،2021)، كما أصبح من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعليم والتعلم خاصة في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الحاصل في كافة المجتمعات، بالإضافة إلى أنه من خلال التعلم الرقمي ارتفعت معدلات القبول في التعلم على بوجهٍ عام والإقدام على طلبه، وهذا النوع من التعليم أدى إلى الرفع من فعالية التعليم من جهة، وقلص تكلفة التدريب خاصة في جانبها الزمني من جهة، أخرى، مما يسمح من استخدام المعلومات المتوفرة مع احتياجات طلبات المتعلمين خاصة في البيئة المهنية التي يعملون في(علي واشعلال،2011).

وأدى الاستخدام المتزايد للتعلم الإلكتروني(التعلم الرقمي) بين المؤسسات التعليمية إلي حدوث تغيير كبير في مؤسسات التعليم العالي إذ تشير الدراسات الحديثة إلي أن طلبة الجامعات الذين التحقوا بالتعلم

الإلكتروني تفوقوا على الذين التحقوا بالتعلم التقليدي، إذ أن ما يميز التعلم الرقمي عن غيره بأنه يلبي كافة احتياجات الطالب، ويحسن من عملية الاحتفاظ بالمعلومات، كما أنه يزيد التفاعل بين المتعلم والمعلم، ويجدد المعلومات بشكل سريع ويرتبها بحسب أهميتها(سلمان وجاسم،2020)، كما أنه يعمل على توفير الوقت والجهد، والتنوع في مصادر التعليم المختلفة، ومن خلاله يتم التغلب على مشكلة ارتفاع عدد المتعلمين مع ضيق ونقص القاعات والإمكانيات التعليمية المتاحة(الشمراني،2019)، فالتعليم الرقمي يتخطى حدود المكان والزمان في العملية التعليمية، كما أنه يزيد من ثقة الطالب بنفسه ويشجع المتعلمين على تحمل مسئولية تعلمهم، فإن التعليم الرقمي يعمل على زيادة فرصة التواصل بين أطراف العملية التعليمية من خلال حلقات المناقشة والحوار والبريد الإلكتروني ، وغرف الدردشة والمنتديات والمدونات، والشبكات الاجتماعية وأنظمة إدارة التعلم، كما يقلل من الضغوط الإدارية على المعلم من ناحية توزيع الواجبات على الطلبة الكترونيا ، وتصحيحها وتقييمها ورصدها ونشر نتائجها، ويعالج مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم(عفيفي والعزيزي والشوادفي ومصطفى،2022).

وتعد المملكة الأردنية الهاشمية من ضمن الدول التي كانت مواكبة لكافة التطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي والتعليمي، فقد أجبرت أزمة كورونا العالم على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد، وحاولت الوزارات تسهيل العملية بتوفير منصات للتعليم الإلكتروني حيث سعت معظم الدول إلى توفير السبل لتمكين الطالب من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية، وحيث أنه لا يمكن التكهن بموعد انتهاء الأزمة، وأن مسيرة التعليم يجب ألا تتوقف مهما كانت المعوقات(غنايم،2023)، وبالتالي جاء هذا البحث للكشف عن دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، والتعرف إلى سلبياته وايجابياته للوصول إلى العديد من التوصيات والمقترحات.

**مشكلة البحث وأسئلته:**

لم يعد التعليم التقليدي بكافة وسائله قادراً على مواكبة التطورات والمستجدات الحديثة، إذ أصبحت المعارف والمعلومات تتدفق على نحو ضخم مما جعل المناهج التقليدية غير قادرة على احتواء واستيعاب كافة المعارف، إذ أصبح من الضروري استخدام طرق ووسائل تعليمية حديثة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والإنترنت، بحيث تساعد في تضمين أكبر قدر ممكن من المعارف، وتعمل على تسهيل حصول الطلبة على المعارف والمعلومات من مصادرها(الشمراني،2019)، وفي ظل التحولات الحالية العالمية أصبح التحول للتعليم الرقمي ضرورة لابدْ منها، إذ أصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية(أبشري، 2023)، وبالتالي أتت هذه البحث للتعرف إلى دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية

التعليمية بالجامعة الأردنية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي الذي تضمن مجموعة من الأسئلة تم استخدامها في المقابلة المقيدة:

ما دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية بكلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية؟

- برأيك ما هو التعليم الرقمي؟
- هل يتم استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة والتقنية في التعليم؟ وما هي أغلب الطرق التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم؟
- ما هي إيجابيات التعليم الرقمي في العملية التعليمية؟
- ما هي سلبيات التعليم الرقمي في العملية التعليمية؟
- برأيك هل يقوم التعليم الرقمي بكافة أنواعه في تعزيز العملية التعليمية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، إذا كانت الإجابة بنعم أرجو التوضيح، وإذا كانت الإجابة ب(لا) أرجو التسويغ؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى التعرف على الآتي :

- التعرف على دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية بكلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.
- التعرف على ماهية التعليم الرقمي.
- الكشف عن سلبيات وإيجابيات التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

## أهمية البحث:

- سيوفر البحث خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية والمسؤولين في وزارة التعليم العالي في الأردن.
- ستوجه أنظار الباحثين والدارسين إلى البحث في هذا المجال، والسعي إلى تشخيص واقع التعليم الرقمي في الجامعات.
- المساهمة بالتوصل إلى العديد من المقترحات التي قد تساعد على تحسين الواقع الراهن لاستخدامات التعليم الرقمي.
- سيثري البحث الجانب المعرفي للدراسات العلمية.

- **حدود البحث:**
- حدود بشرية: اقتصرت عينة البحث على طلبة الدراسات العليا من قسم القيادة وأصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.
- حدود مكانية: تم تطبيق البحث في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- حدود زمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي 2023/2022م.
- حدود موضوعية: تحدد البحث بالكشف عن دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية بكلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.

**مصطلحات البحث:**

**التعليم الرقمي:** بأنه "التعليم الذي يتم باستخدام التقنيات والوسائل الإلكترونية لتحقيق التواصل بين المعلمين والمتعلمين، ولخلق بيئة تفاعلية مليئة بتطبيقات الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، وتمكين المتعلمين من الحصول على المعلومات من مصادرها في أي زمان ومكان" (الشمراني، 2019، 146)

**العملية التعليمية:** مجموعةٌ من الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصفّ الدراسي، أو الفصل الدراسي، وذلك بهدف إكساب الطلبة مهارات عملية، أو معارف نظرية، أو اتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظامٍ مبنيٍّ على مدخلات، ومعالجة، ثم مخرجات"(رويبح ومصطفى، 2018، 372).

**الدراسات السابقة:**

بينت دراسة Yavuz & Akyuz(2015) التعلم الرقمي في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، إن الحياة الحالية أصبحت أسهل مما كانت عليه من قبل بسبب التحسينات والابتكارات التقنية المتزايدة. وأنه يمكن رؤية هذا التغير في كل ركن من أركان المجتمع، رأى الباحثان بأن الفصول الدراسية تتأثر إلى حد بعيد بالعالم الرقمي وفقًا لذلك، وعرفا التعليم الرقمي بأنه أي ممارسة تعليمية تستخدم التقانة بشكل فعال لتقوية تجربة تعلم الطلاب، وقد هدفت الورقة البحثية إلى وضع بعض المعلومات النظرية حول التعلم الرقمي في الاعتبار من خلال مراجعة بعض الدراسات في هذا المجال، وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج من ضمنها، إدراك أن التعلم المستقبلي رقمي، ولا يؤثر فقط على إجراءات التعلم، ولكن أيضًا يؤثر في المتعلمين والمعلمين ككل.

وهدفت دراسة الشمراني (2019) التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها، والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت البحث على عينة بلغت (150) من معلمي ومعلمات

في مدارس المملكة العربية السعودية اختيروا بطريقة عشوائية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: وجود أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومدى تطبيق وتوظيف أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

وهدفت دراسة جاسم وسلمان (2020) التعرف على أثر التعليم الرقمي على التحصيل العلمي للطالب، والتعرف على ماهية التعليم الرقمي وأدواره، والتعرف على أهدافه، واتبع الباحثان المنهج الاستقرائي، وتكونت عينة البحث من (15) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة لقسم العلوم المالية والمصرفية في كلية الرشيد الجامعة، و(15) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية، وتوصل الباحثان إلى عدد من النتائج وكان أهمها، لا يراعي التعليم الإلكتروني الفروقات الفردية بين المستوى العلمي للطلبة.

وقامت دراسة يونس (2020) بإلقاء الضوء على تقنية التعلم الرقمي عن طريق استخدام الأجهزة الذكية لعملية التعلم، إذ تقدم تقنية التعليم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية للدراسة الجامعية عن طريق الوسائل التعليمية والعمل على استخدام أجهزة ذكية في تدريس المقررات الجامعية إلى زيادة التحصيل الأكاديمي واتجاه الهيئات التدريسية نحو استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها في التعلم والتعليم والعمل على تطبيقات تعليمية فعالة تغطي مفردات المقررات الجامعية للتخصصات المختلفة والعمل على تحقيق الأهداف التعليمية.

هدفت دراسة الشبل (2021) إلى التعرف على واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات ومشرفات الرياضيات في تشخيص واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (363) معلمةً و(34) مشرفةً في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الباحثة لعدد من النتائج، ومنها أن درجة تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين ككل وبكل أبعاده من خلال التعلم الرقمي من وجهة نظر المعلمات والمشرفات أتت بدرجة مرتفعة، وأن أكثر العوامل التي تعيق دور التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهن هي العوامل التقنية، وجاءت بدرجة مرتفعة.

هدفت دراسة Sousa & et al.(2022) الكشف عن كيفية إمكانية أن يكون التعلم الرقمي أسلوباً تعليميًا يركز على التعليم المستدام، وقد ألقى الباحثون نظرة عامة على تجربة التعلم الرقمي، من خلال مراجعة منهجية للأدبيات باتباع الإرشادات المفصلة عن طريق منهجية PRISMA استنادًا إلى بحث في الأدبيات وبحث ميداني عبر الإنترنت، وتكونت العينة من (173) طالباً جامعيًا، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات تشير إلى أن التعلم الرقمي يمكن أن يساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التعليم في هذا السياق.

وبينت دراسة الزهراني (2022) ما يمكن أن تقدمه التقنية الرقمية في تعزيز العملية التعليمية بجميع عناصرها ومكوناتها، والتعرف على دور المعارف الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طالب الإعداد التربوي، واُستخدِام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الإعداد التربوي البالغ عددهم (291) طالباً، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من ضمنها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طالب الإعداد التربوي تعزى لمتغيرات الدراسة.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات السابقة العديد من الموضوعات التي ترتبط بالمفاهيم الرئيسية بهذه البحث وهي التعليم الرقمي، كدراسة يونس (2020)، ودراسة جاسم وسلمان (2020)، وبينت الدراسات الأخرى العديد من الجوانب المختلفة كدراسة الزهراني (2022)، وقد تباينت العلاقات والمتغيرات من دراسة إلى أخرى، وتنوعت منهجيات البحث في الدراسات السابقة ووسائل الحصول على المعلومات، وقد استفادت هذه البحث من الدراسات السابقة إلى حد بعيد في إثراء أدبها النظري، وفي صياغة المشكلة والأسئلة والأهمية والأهداف، وفي تصميم الأداة بصورتها الأولية، كما أن تلك الدراسات وجهت الباحثتين إلى العديد من المراجع المناسبة، ومكنتهم من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها دراسته، وتتميز البحث الحالية بتركيزها على دراسة حالة الجامعة الأردنية واتباع المنهج الوصفي المسحي التحليلي النوعي، واستخدام المقابلة كأداة لجمع المعلومات، وقد تشابهت البحث الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيارها موضوع دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية مثل دراسة Yavuz & Akyuz(2015) ودراسة جاسم وسلمان (2020).

## الأدب النظري

### ماهية التعليم الرقمي:

يعد التعليم وسيلة من الوسائل التي تهتم بتحقيق الأهداف التي تتماشى مع النظام التعليمي الذي يتفق مع الفلسفة العامة للدولة التي تتبعها فقط، بل هو وسيلة من الوسائل التي تساهم في إعداد الطلاب المتعلمين لحياة مستقبلية أفضل حيث يجب أن يساعدهم على استخدام كافة التقنيات العلمية التكنولوجية التي أصبحت لغة العصر الحالي، والتي من خلالها يتم تجاوز كل العناصر التقليدية، بل تسعى إلى استشراف المستقبل والتنبؤ بمشكلاته، حتى نتمكن من حلها في ضوء متطلبات ومعطيات العصر.

ويعد التعليم الرقمي وسيلة من الوسائل التي تهتم بتكنولوجيا المعلومات في صورة متزامنة أو غير متزامنة، حيث يعد ممارسة من الممارسات التدريسية الحديثة، والتي تهدف إلى تقديم المحتويات التعليمية للطلاب في إطار التفاعل بين المعلم والمتعلم، كما يهتم ببناء رسم الخرائط الذهنية والمفاهيمية حول المحتوى التعليمي، والذي يعتمد على التقنيات العلمية والوسائط التقنية المتعددة حيث يعتمد الطالب على ما يعرف بالتعلم النشط أي التفاعل مع المعلم والمحتوى التعليمي ومع زملائه المتعلمين، حتى يكتسب المهارات التي تساعده على مواجهة كافة المشكلات الحياتية بصورة رقمية تعتمد على مجموعة من الأنظمة الالكترونية ( البلوي،2020).

فالتعليم الرقمي يعتبر من الوسائل التي تدعم عملية التعلم وتحولها من التلقين إلى الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، وتجمع بين كافة أشكال التعليم والتعلم الإلكترونية، حيث تستخدم أحدث الأساليب في مجالات التعليم باعتمادها على الحاسب الآلي، وهو التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في التواصل بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية بأكملها (عبد الرحمن،2019).

ويعرف بأنه "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسب، وشبكاته، إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم، ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا تلك من خلال الوسائط (خصاف،2020، 373).

وعرفته الشبل (2021، 349) بأنه "التعلم في بيئة الوسائط المتعددة والتقنية من أجل توسيع العملية التعليمية زمانياً ومكانياً، وتمكين الطلبة من مهارات القرن الحادي والعشرين التي تؤهلهم إلى العمل والحياة ومواجهة التحديات المستقبلية".

ومما سبق تعرف الباحثتان التعليم الرقمي بأنه التعليم الذي يتم من خلاله استخدام كافة التقنيات الحديثة والوسائط الإلكترونية والتقنية، والتي تناسب مختلف البيئات التعليمية، وتستثمر لمواجهة العديد من التحديات التي تواجه الفرد والمؤسسات التعليمية التي تقف عائقاً في وجه التعلم واستمراريته، وتواجه كافة القيود المرتبطة بالمكان والزمان.

**أهمية التعليم الرقمي:**

تكمن أهمية التعليم الرقمي في أن العالم اليوم يعتمد على التقانة في كافة المجالات، وينطبق هذا على المجال التعليمي بكل أنواعه ومستوياته، بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى مستوى الدراسات العليا، فالجميع بات يحرص على إدخال مصادر تعليمية رقمية تسهل العملية التعليمية على الطلاب والمعلمين على حدٍّ سواء، وتجعلها عملية سريعة وسهلة بما يخدم الأهداف التعليمية (شهبي،2023).

وفي دراسة أجرتها الباحثة خصاف (2020) بعنوان "أهمية التعليم الرقمي في معالجة الأزمات" التي نُشرت في مجلة الجامعة العراقية، تم التأكيد على الفوائد المتعددة للتعليم الرقمي. وتتضمن هذه الفوائد ما يلي:

- يسهم في تقليل الهدر من الموارد ويوفر نظام متابعة دقيقة لمستوى تقدم الطلبة.
- ينمي مهارات الطالب في التعلم للمستقل والتعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية.
- ينمي مهارات التواصل ويسهل عملية التواصل مع جميع المعنيين بتعلم الطالب.
- يخلق منظومة تعليمية متطورة تتطابق مع التقدم المتسارع في العالم.
- يستشرف المستقبل في حِقبة العصر الرقمي من أجل التصدي للأزمات بالذكاء الرقمي
- يساعد على اكتشاف البراعة الرقمية للطالب في مرحلة الطفولة المبكرة.
- يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
- يجعل الطالب أكثر اهتماماً عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم.

كما ذكر كنسارة(2022) إلى أن أهمية التعليم الرقمي تتمثل في:

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة.
- زيادة الفرصة لتبادل وجهات النظر والنقاش بالعديد من المواضيع المطروحة.
- سهولة الوصول إلى المعلم.
- إمكانية تحوير طرق التدريس: بإتاحة العديد من الطرق الرقمية التي تناسب الطلبة.

- ملائمة لمختلف أساليب التعلم.
- الإحساس بالمساواة.
- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي.
- توفر المناهج طوال اليوم وفي كافة أيام الأسبوع.

ترى الباحثتين بأن التعليم الرقمي يفتح أبواب التعلم للعديد من الأفراد حول العالم، معززًا للمرونة وتطوير المهارات التقنية والتعلم الذاتي، مما يؤدي دورًا مهمًا في تعزيز التعليم والتنمية الشاملة.

**أهداف التعليم الرقمي:**

يعدّ التعلم الرقمي أحد أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم بشكل عام خاصة في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الحاصل في مختلف المجتمعات، إذ نجد أن التعلم الرقمي يعمل على ارتفاع معدلات القبول في التعلم والإقدام على طلبه(علي واشعلال،2011).

وتستند المنظومة التربوية في العصر الحالي إلى التعليم الرقمي عموماً؛ لما تنعكس عليه من آثار إيجابية في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ولذلك نجد أن من أهدافه(عبد الرحمن، 2019):

- القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.
- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.
- سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها والوقف المَعيش.
- تحسين التفاعل والتعامل بين طرفي العملية التعليمية المعلم والمتعلم التلميذ المدرسة العامل في مكان العمل.

وقد لخص(2011) Mor أهداف التعليم الرقمي الذي يتضمن توفير فرص تعليمية محسنة ومحسوسة للطلاب بواسطة تقنية المعلومات والاتصالات، كالآتي:

- زيادة الوصول: يهدف التعليم الرقمي إلى توسيع إمكانية الوصول إلى التعليم للأفراد في مناطق نائية أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يسهم في تحقيق المساواة التعليمية.
- تحسين جودة التعليم: يمكن استخدام التِقانة لتقديم محتوى تعليمي ذو جودة عالية وتفاعلي يعزز فهم الطلاب ويشجع على التفكير النقدي.

- زيادة المرونة: يتيح التعليم الرقمي للطلاب تنظيم وقتهم بمرونة، مما يسمح لهم بمزج التعلم مع الالتزامات الشخصية والمهنية الأخرى.
- تعزيز التفاعل والمشاركة: يمكن للتكنولوجيا تحفيز التفاعل بين الطلاب وتشجيع المشاركة الفعّالة في العمليات التعليمية.
- توفير تقديم مخصص: يمكن تكييف التعليم الرقمي لاحتياجات الطلاب الفردية وتقديم تجارِب تعليمية مخصصة.
- تطوير مهارات التعلم الذاتي: يساعد التعليم الرقمي الطلاب في تطوير مهارات التعلم الذاتي والاستقلالية.
- مراقبة وتقييم فعال: يتيح التعليم الرقمي للمعلمين تتبع أداء الطلاب بشكل أفضل وتقديم تقييمات دقيقة.

كما أشار Anderson (2023) لأحد الأهداف المرتبطة بالتعليم الرقمي وهي تعزيز التعليم الشامل والمستدام، وهذا الهدف يسعى إلى تحقيق التعليم الشامل والمستدام في الاستفادة الكاملة من التقنيات الرقمية. يشمل ذلك توفير فرص تعليمية متاحة ومتاحة للجميع بغض النظر عن الظروف الاقتصادية أو الجغرافية أو الاجتماعية.

يتبين مما سبق بأن أهداف التعليم الرقمي تتضمن تعزيز الوصول العالمي للتعليم أثناء توفير فرص تعليمية متاحة للجميع، وتحسين جودة العملية التعليمية انطلاقاً من تقديم محتوى تفاعلي وجذاب، وتطوير مهارات التفكير النقدي والتعلم الذاتي لدى الطلاب، وتعزيز التواصل والتفاعل بين المعلمين والطلاب والزملاء، والمساهمة في تطوير منظومة تعليمية متطورة تتساير مع التقدم التكنولوجي وتواجه التحديات الحالية والمستقبلية في ميدان التعليم.

**دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية:**

دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية في الجامعات يشمل العديد من الجوانب الإيجابية، ومنها( Bates, 2019 ):

- زيادة الوصول: يتيح التعليم الرقمي للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت، مما يساهم في زيادة فرص التعلم.

- تنويع وسائل التعلم: يتيح التعليم الرقمي استخدام مجموعة متنوعة من وسائل التعلم مثل مقاطع الفيديو، الألعاب التعليمية، المنصات التفاعلية، وغيرها، مما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وفعالية.
- تعزيز التفاعل: يمكن للتعليم الرقمي تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين والطلاب أنفسهم بالاستفادة من منصات التواصل والمشاركة عبر الإنترنت.
- تطوير مهارات التعلم الذاتي: يشجع التعليم الرقمي على تطوير مهارات البحث والتعلم الذاتي، مما يمكن الطلاب من أن يصبحوا متعلمين أكثر استقلالية.
- تحسين التقييم ومراقبة الأداء: يتيح التعليم الرقمي للمعلمين تتبع تقدم الطلاب بشكل دقيق وتقديم ملاحظات فورية، مما يساعد على تحسين الأداء التعليمي.
- توفير الوقت والجهد: يمكن للتعليم الرقمي توفير الوقت والجهد للطلاب والمعلمين بواسطة توفير المحتوى عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى الانتقال إلى الحرم الجامعي.
- تعزيز الابتكار والبحث: يشجع التعليم الرقمي على استخدام التِقانة في تطوير أساليب تدريس جديدة وفعالة، بالإضافة إلى تعزيز البحث في مجال التعليم الرقمي نفسه.

ثم أن للتعليم الرقمي العديد من الأدوار الأخرى الذي يمكن أن يقوم بها في تعزيز العملية التعليمية في الجامعات وهي كما يلي(Oblinger & Oblinger, 2005) :

- توفير تخصيص فردي: يسمح التعليم الرقمي بتوفير تجارِب تعليمية مخصصة لاحتياجات كل طالب على حدة، مما يزيد من فعالية التعلم.
- التعلم على مدار الحياة: يسمح التعليم الرقمي بمواصلة التعلم واكتساب المعرفة على مدار الحياة بفضل الوصول السهل إلى دورات تعليمية عبر الإنترنت.
- تعزيز التعليم المشترك والتعلم النشط: يمكن للتعليم الرقمي تعزيز التعاون بين الطلاب وتشجيع التعلم النشط بممارسة مناقشات مجتمعية عبر الإنترنت ومشاركة الموارد التعليمية.
- التوجيه والدعم: يمكن للمعلمين تقديم التوجيه والدعم الشخصي للطلاب عبر الإنترنت، مما يساعد على تحفيزهم ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم التعليمية.
- الاستدامة البيئية: يقلل التعليم الرقمي من الحاجة إلى الطباعة والأوراق، مما يساهم في الحفاظ على البيئة.

- الابتكار التعليمي: يشجع التعليم الرقمي على تجديد الأساليب التعليمية واستخدام التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز.
- المرونة في اختيار المسارات التعليمية: يمكن للطلاب اختيار مسارات تعليمية مختلفة بناءً على اهتماماتهم وأهدافهم الشخصية.

**المنهجية وإجراءات البحث:**

**منهج البحث:** اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية والظواهر، وفي سبيل ذلك يتم جمع المعلومات والبيانات وتحليلها؛ بواسطة مجموعة من الوسائل مثل المُقابلات والمُلاحظات.

**مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من (140) طالبًا وطالبةً من طلبة الدراسات العليا بقسم القيادة وأصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتم اختيار عينة تتألف من (50) طالبًا وطالبة (25 من كل جنس)، وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، مما يسهم في زيادة التمثيل الإحصائي.

**أداة البحث:** لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان أداة المقابلة المقيدة، للتعرف على واقع التعليم الرقمي من خلال إجابات الطلبة بشكل مباشر، وتم تصميم بطاقة تتضمن أسئلة المقابلة لتسهيل الإجراءات، وإرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو إعطاءها للطلبة بشكل مباشر للإجابة عن الأسئلة التي تعتمد على أسئلة معينة وثابتة في كل مقابلة، حيث تم إجراء المقابلات خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2024/2023م، وتم طرح الأسئلة بشكل منظم ومتسلسل من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة وتحقيق الهدف المنشود من هذه البحث، وتم صياغة أسئلة المقابلة انطلاقاً من الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العُلاقة بموضوع البحث، كدراسة الشمراني(2019) ودراسة الهندي (2020).

**صدق أداة البحث وثباتها:** تكونت أداة المقابلة بصيغتها الأولية من (خمسة) أسئلة فرعية وبعد التأكد من صدق أداء البحث وعرضها على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، تم تعديل بعض الأسئلة، حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين حول الأسئلة 95%، وقد تواصلت الباحثتان مع مجموعة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لإجراء المقابلات معهم، وقد أجريت بعض المقابلات في مواقع التواصل الاجتماعي(الواتس أب، والفيس بوك)، إضافة إلى إجراء المقابلة وجهًا لوجه، حيث تم عمل بطاقة المقابلة التي تضمنت تعريفًا لموضوع البحث، وأهدافها، والبيانات الشخصية للمقابلة، إضافة إلى الأسئلة التي تم صياغتها سابقًا لتسهيل إجراءات المقابلة ولاستغلال الوقت.

**نتائج المقابلة ومناقشتها:**

قامت الباحثتان بتحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من أسئلة المقابلة، باستخدام خطوات التحليل النوعي، حيث تم تنظيم المقابلات، وتفريغها، وكتابتها، وقراءتها لأكثر من مرة لمحاولة الفهم العميق، بعد ذلك صنفنا البيانات، وتم استخدام رموز خاصة بكل مشارك في المقابلة عند عرض البيانات حفاظًا على خصوصية المعلومات، وجاءت نتائج التحليل كما يلي:

**جاءت الإجابة عن السؤال الأول في المقابلة وهو: برأيك ما التعليم الرقمي؟**

وقد أجاب أغلب المشاركين من أفراد العينة من طلبة الجامعة الأردنية بأن التعليم الرقمي هو نوع من التعلم المصحوب بالتكنولوجيا أو بممارسة تعليمية تستخدم التِقانة بشكل فعال، ويشمل تطبيق مجموعة واسعة من الممارسات، الذي يسمح بالتواصل الفوري بين المعلم والطالب على الإنترنت.

كما أجاب البعض منهم على أنه نهج لعملية التعليم يعتمد بشكل رئيس على التِقانة والوسائط الرقمية لنقل المعرفة وتبادل المعلومات. ويُستخدم لتحسين تجرِبة التعلم أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب، والهواتف الذكية، والإنترنت، ويشمل مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات مثل منصات التعليم عبر الإنترنت، والدروس المباشرة عبر الفيديو، والتفاعلات الافتراضية، والتقييم عبر الإنترنت.

وقد رأى البعض أنه التعليم الذي يتم بواسطة توفير وصول أوسع إلى المعرفة والتعليم، وتقديم تجارِب تعليمية مخصصة ومتجددة، وتطوير مهارات تقنية للطلاب، ومع ذلك، قد يواجه بعض التحديات مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية المناسبة، وعدم توفر الكوادر ذات الكفاءة على استخدام التِقانة بفعالية في عملية التعليم.

كما أجاب عدد من الطلبة بأنه التعليم الذي يعتمد على الوسائل الإلكترونية بديلاً عن الوسائل التقليدية بشكل كامل أو جزئياً بواسطة الاعتماد على الدمج سواء في المدرسة أو الجامعات.

وأجاب طالب بأنه طريقة حديثة ومبتكرة للعملية التربوية التعليمية، يتم فيها أحدث الطرق والأساليب التعليمية باستخدام وتوظيف التكنولوجيا، فيقوم الطالب بحضور دروس عبر الإنترنت، كما يستخدم المعلمون أدوات رقمية متطورة كاللوح الذكي، بوجود التفاعل وجهًا لوجه بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. وهو إلى ذلك يتم به عملية الاتصال والتواصل بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من خلال الشبكات الإلكترونية. الذي

يتم بمساعدة أدوات تقنية وتكنولوجية حديثة، بشكل فاعل بحيث يحقق التفاعل بين الطالب والمعلم لتسهيل العملية التعليمية.

مما سبق فقط اتفق كافة أفراد العينة من طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية على أن التعليم الرقمي هو التعليم المصحوب بالوسائل التكنولوجية، والاعتماد على الإنترنت وأدوات التِقانة الحديثة في التعليم لتحسين فرص التعليم، وتسهيلها دون قيود الزمان والمكان، والتعليم المعتمد على التِقانة مثل التعليم المدمج والافتراضي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة عبد البر (2023، 6) الذي عرف التعليم الرقمي بأنه" أسلوب تعليمي مبتكر للأدوات والتقنيات الرقمية في أثناء العملية التعليمية، ويشار إلى هذا الأسلوب التدريسي بالتعلم المعزز التكنولوجي أو التعلم الإلكتروني، الذي يحقق اتصال فوري بين الطالب والمدرس إلكترونيًا بواسطة شبكة الإنترنت.

ودراسة حامد وفائق (2019، 139) وتم تعريف التعليم الرقمي على أنه" ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، وهناك مصطلحات كثيرة تستخدم بالتبادل مع هذا المصطلح منها :Electronic ،Online Education Education،Web Based Education وغيرها من المصطلحات المنتشرة.

**وجاءت الإجابة عن السؤال الثاني في المقابلة وهو**: هل يتم استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة والتقنية في التعليم؟ وما هي أغلب الطرق التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم؟ على النحو التالي:

اتفق كافة أفراد العينة على أنه يتم استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة في التعليم، وهو إلى ذلك يتم استخدام أسلوب الدمج في التعليم أي التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي، وقد أشاروا إلى العديد من الطرق التكنولوجية المتبعة ومن ضمنها(الكتب والحواسيب اللوحية، وألواح الشرح التفاعلية، والداتا شو، والهواتف الذكية، ومنصات التعليم عبر الإنترنت التي تتيح الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع مثل مقاطع فيديو تفاعلية، ومواد دراسية، واختبارات عبر الإنترنت، والتعلم العميق والذكاء الاصطناعي الذي يستخدم في تطوير تجارِب تعليمية شخصية للطلبة وتحليل أداءهم بناءً على بياناتهم، مما يساعد على تحسين النتائج التعليمية، وتقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز الذي يسمح بإنشاء بيئات تعليمية واقعية تساعد في تجرِبة تعلم مشوقة وتفاعلي، كما ذكر البعض عدد من التقنيات المتبعة وتتمثل في السَبورة الذكية(السَبورة الإلكترونية الذكية التفاعلية)، الألعاب التعليمية، الرِّحْلات الافتراضية، والفيديوهات المسجلة لمحاضرات

وحصص تفاعلية واجتماعات ولقاءات عن بعد، وبعض التطبيقات المستخدمة بمساعدة الإنترنت كموقع الجامعة الإلكترونية والزووم والميكروسوفت تيمز، البرامج التفاعلية، الألعاب الرقمية، الاختبارات الإلكترونية.

وقد أشار أحد أفراد العينة من طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية بأنه يتم استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية، ولكن بشكل قليل بسبب عدم توفر هذه الأجهزة لجميع الطلبة، مثل عرض أفلام أو دروس عبر الشاشة الإلكترونية.

مما سبق يتبين بأن كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية بكافة كوادرها التعليمية تعتمد بشكل كبير على الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم، وهي إلى ذلك تعمل على توفيرها لتعزيز العملية التعليمية. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة حمد وبني حمد (2018) التي توصلت إلى أنه يتم استخدام التكنولوجيا وبعض أدوات التعليم الإلكتروني بشكل كبير في العملية التعليمية وبنسبة 86%.

**جاءت الإجابة عن السؤال الثالث في المقابلة وهو:** ما هي إيجابيات التعليم الرقمي في العملية التعليمية؟

إذ اتفقت نتائج كافة أفراد العينة على عدد من الإيجابيات وهي كالآتي:

- خلق جو من الإبداع في شرح المادة الدراسية، وتحسين أداء العملية التعليمية من جهة المعلم والمتعلم والمنهاج.
- خلق جو من المنافسة بين الطلبة، تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلبة.
- يمكن الوصول إلى الطلبة والمعلمين في أي وقت وفي أي مكان.
- أقل تكلفة: عندما تكون الفصول الدراسية عبر الإنترنت، لا داعي لإنفاق الأموال على قاعات المحاضرات أو الفصول الدراسية، والكهرباء، والنقل، وغيرها.
- زيادة معرفة الطالب وانجذابه للطريقة التعليمية كونها مختلفة.
- توفير فرص التعلم لشرائح واسعة من الطلاب في أماكن مختلفة، حتى في المناطق النائية أو البعيدة عن المراكز التعليمية التقليدية.
- تخصيص العملية التعليمية: يمكن تكييف المحتوى التعليمي وفقًا لاحتياجات كل طالب بشكل فردي، مما يسمح لهم بالتقدم بمعدلهم الخاص وفهم المواد بشكل أفضل.
- تفاعلية وجذابة: استخدام الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات والصور والألعاب يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وتفاعلية، مما يزيد من اهتمام الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى.

- يساهم في مواكبة التطور التكنولوجي، ففي السنوات القادمة ستصبح الحياة معتمدة بشكل كبير على التكنولوجيا والوسائل الإلكترونية في التعليم.
- يساعد الطلبة على التكييف في الحياة التعليمية التي تعتمد على الوسائل الإلكترونية، بحيث لا يجعل الطلبة معتمدين على الوسائل التقليدية في ظل التحول الرقمي.
- الوصول إلى المعرفة والمعلومات بأي وقت.
- اكتساب الطلبة المهارات التقنية.
- تحسين جودة التعليم لدى الطلبة، الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول في الذاكرة، طبقا لاستخدام وسائل حسية ومرئية وعملية.
- ضمان استمرارية التعليم بشكل أكبر بسبب توفر الحرية الأوسع لهم.
- يجعل التعليم متاحًا بشكل أكبر.
- ينمي المهارات الإبداعية في هذا المجال، يجعل التعليم أكثر متعة وفاعلية وجاذبية.
- إتاحة أكبر قدر ممكن من المراجع، الرجوع للمادة التعليمية في أي وقت، تحميل الواجبات.
- تحسين الأداء في انجاز العمل/ خلق جوانب الإبداع والتميز والمنافسة للوصول إلى أفضل النتائج.
- المرونة في الزمان والمكان، إتاحة فرصة التعلم للجميع مما لا يستطيعون التواجد في أماكن التعلم، إيجاد جو من الإبداع والتميز بإضافة محتوى غير تقليدي، إيجاد طرق موضوعية لتقييم تعلم الطلبة بشكل دقيق.

وقد اتفقت اغلب الإجابات مع دراسة الجمعان والجمعان (2019) من ناحية إيجابيات التعليم الرقمي في العملية التعليمية، الذي أشار إلى أن التعليم الرقمي له أهمية في زيادة الاتصال والتواصل بين الطلبة والمدرسين، والاستمرارية في الوصول إلى المناهج، كما اتفقت عدد من النتائج مع دراسة علي واشعلال(2011)، ودراسة يونس(2020).

**وجاءت الإجابة عن السؤال الرابع في المقابلة** وهو: ما هي سلبيات التعليم الرقمي في العملية التعليمية؟

بالرغم من أن للتعليم الرقمي يمتلك العديد من الإيجابيات التي تعمل على تعزيز العملية التعليمية فإنه لابد أن يكون له جانب أخر مرتبط ببعض السلبيات، ومن خلال إجابة المشاركين على هذا السؤال توصلنا إلى عدد منها وتتمثل في:

- عدم ملاءمته مع كافة المستويات الاجتماعية، إذ يوجد عدد من المناطق الفقيرة وذات المستوى المنخفض التي لا تمتلك إنترنت.

- تقلل من فرص الاتصال وأيضا تزيد من عزلة الطالب اجتماعيًا.
- يتطلب مهارات قوية في التحفيز الذاتي وإدارة الوقت.
- قلة التفاعل الشخصي: قد يؤدي التعليم الرقمي إلى قلة التواصل المباشر بين المعلم والطلاب، مما يمكن أن يؤثر على العلاقات الشخصية وقدرة المعلم على فهم احتياجات الطلاب بشكل دقيق.
- الإدمان على التكنولوجيا: قد يسهم التعليم الرقمي في زيادة الاعتماد على التكنولوجيا بشكل مفرط، مما يمكن أن يؤثر على قدرة الطلاب على التعامل مع العالم بدونها.
- التحديات التقنية: قد يواجه الطلاب والمعلمون مشكلات تقنية مثل انقطاع الاتصال بالإنترنت أو مشكلات في الأجهزة.
- ضغط الشاشة: قد يتعرض الطلاب لفترات طويلة من التعلم عبر الشاشات، مما يمكن أن يؤثر على صحة العيون.
- قلة التفاعل الاجتماعي: قد يؤدي التعلم الرقمي إلى قلة الفرص للطلاب للتفاعل مع زملائهم وتبادل الأفكار والتفاعل الاجتماعي.
- التفاوت في الوصول: قد لا يكون للجميع نفس مستوى الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت، مما يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الفوارق التعليمية.
- فقدان التواصل غير اللفظي: التواصل غير اللفظي والعبور بلغة الجسد والتفاعل المباشر.
- أن الطلبة سيعتمدون بشكل كبير على الوسائل الإلكترونية بكل ما يخص التعليم مما يؤدي إلى عدم اللجوء إلى أعمال العقل والفكر، حيث يصبح الاعتماد على الوسائل الإلكترونية في الحصول على الإجابات دون أعمال العقل.
- البطء في الإجابة عن تساؤلات الطلبة.
- انعدام التفاعل الاجتماعي المباشر بين المعلم والطالب مع غياب فهم المشاعر ولغة الجسد صعوبة عملية التقييم للطلبة.
- مقاومة التغيير من قبل بعض المعلمين والتمسك بالطرق التقليدية.
- يهمل مهارات أخرى لدى المتعلم كالتفكير.
- التأثير على الجانب الصحي.
- لا يوجد لمسة إنسانية به.
- يحتاج إعداد أي موضوع أو برنَامج تفاعلي إلى وقت وجهد وقد تكون مكلفة، متابعة الطلبة من قبل المدرس يحتاج إلى جهد كبير، وفقدان مهارات التواصل والمهارات القيمية.

- يتطلب مهارات قوية في التحفيز.
- العزلة الاجتماعية.
- عدم توفر التِقانة في بعض المؤسسات التعليمية.
- يتطلب قدرة فائقة على إدارة الوقت، قد يتواجد المتعلم في أماكن لا يوجد فيها إنترنت.

وقد لاحظت الباحثتان بأن أغلب أفراد العينة اتفقوا على أن طرق التعليم الرقمي تسبب وتزيد من العزلة الاجتماعية، كما أنها تؤدي إلى قلة التفاعل بين الطالب وعضو الهيئة التدريسية، وقد يعزى ذلك إلى أن الوسائل التكنولوجية قد تؤدي إلى الإدمان المعروف بالإدمان التكنولوجي الذي يؤثر بشكل كبير على الجوانب النفسية لدى الفرد مما يؤدي إلى العزلة.

**جاءت الإجابة عن السؤال الخامس في المقابلة وهو:** برأيك هل يقوم التعليم الرقمي بكافة أنواعه في تعزيز العملية التعليمية في الجامعة الأردنية، إذا كانت الإجابة بنعم أرجو التوضيح، وإذا كانت الإجابة ب(لا) أرجو التسويغ؟

وقد أجمع كافة المشاركين في المقابلة على أن التعليم الرقمي يعزز من العملية التعليمية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وقد تكررت أغلب الإجابات في توضيح ذلك، كما أنه تم الإجابة بالنفي من قبل مشارك واحد فقط، وبينت النتائج أن التعليم الرقمي بكافة أنواعه يعزز من العملية التعليمية انطلاقاً من:

- أنه يساعد الطالب على التغذية الراجعة المباشرة، وفي الوقت نفسه تقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة.
- يغير قليلا في حياة الطالب الجامعية ويزيد من تقبله للمعلومة.
- يسعى إلى تطوير نظام التعلم المدمج الذي يقوم على التفاعل والابتكار من خلال توظيف أحدث التقنيات.
- توسيع الوصول: يمكن للتعليم الرقمي توسيع نطاق الوصول إلى المحتوى التعليمي للطلاب، بما في ذلك تلك الذين قد يكونون بعيدين جغرافيًا عن الجامعة.
- تخصيص الدراسة: يسمح التعليم الرقمي بتخصيص المحتوى التعليمي والجداول الزمنية وفقًا لاحتياجات كل طالب، مما يساعد على تحقيق تجرِبة تعلم فريدة لكل فرد.
- يمكن للطلاب الوصول إلى المحتوى والدروس في أوقات مناسبة لهم، مما يسمح لهم بتنظيم وقتهم بشكل أفضل ومواءمته مع التزاماتهم الأخرى.

- تنوع وسائل التعليم: يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل المتعلقة بالتكنولوجيا مثل الفيديوهات، والمحاضرات المباشرة عبر الإنترنت، ومنصات التفاعل، وذلك لتحقيق تجربة تعلم غنية.
- ينوع المعارف ويتعلم الطلبة علوم جديدة، بالإضافة إلى غرس أهمية التحول الرقمي في كافة المجالات.
- تعزيز القدرة على التخطيط السليم، حل المشكلات بفاعلية وبسرعة أكبر، مواكبة التطورات، توفر الكثير من مصادر التعلم.
- إثراء العملية التعليمية.
- زيادة تحسين الكفاءة العلمية لدى الطلبة مما يشجع على زيادة التنافسية بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، ثم نصل إلى ما يسمى بالقيمة المضافة التي من خلالها تتنافس الجامعة بين الجامعات العالمية، لذا يكون الطالب منتج ومبتكر وفعال.
- ابتداءً من تسجيل المواد والتسهيل على الطلبة، وصولا إلى التعليم المدمج والمناقشات عن بعد.
- إذا تم تقنين استخدام التعليم الإلكتروني ومحاولة علاج سلبياته وتعزيز ايجابياته قد نصل بإذن الله تعالى إلى تعزيز العملية التعليمية وتحقيق الجودة في التعليم.
- يتيح للطلبة قدرا من التحكم في عمليات التعلم.

بينما كانت إجابة المشارك الذي أجاب بالنفي: بأن التعليم الرقمي بكافة أنواعه لا يقوم بتعزيز العملية التعليمية في الجامعة الأردنية، لأنها تقتصر على بعض المباحث بشكل نظري في حال وجود تعليم مدمج، والمحتوى يتم إعطاؤه من دون إضافة مؤثرات رقمية، كما يلزم الطالب الحضور في الوقت المحدد لعدم وجود تسجيل للمحاضرة أو التكرار لأكثر من مرة لزيادة فهم المحتوى.

وبذلك تشير كافة الإجابات إلى أن التعليم الرقمي يعزز من العملية التعليمية في الجامعة الأردنية وبدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (2022) ودراسة الشمراني(2019).

**نتائج البحث:**

توصلت الباحثتان إلى عدد من النتائج هي كالتالي:

- يعرف التعليم الرقمي بأنه التعليم المصحوب بالوسائل التكنولوجية، والاعتماد على الإنترنت وأدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم لتحسين فرص التعليم، وتسهيلها دون قيود الزمان والمكان، والتعليم المعتمد على التكنولوجيا مثل التعليم المدمج والافتراضي.
- الجامعة الأردنية بكافة كوادرها التعليمية تعتمد بشكل كبير على الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم، وتعمل على توفيرها لتعزيز العملية التعليمية.
- يتميز التعليم الرقمي عدد من الإيجابيات التي تتمثل في"تحسين جودة التعليم لدى الطلبة، المرونة في الزمان والمكان، ينمي المهارات الإبداعية في هذا المجال، تفاعلية وجذابة، إيجاد طرق موضوعية لتقييم تعلم الطلبة بشكل دقيق، تحسين الأداء الأكاديمي".
- ويمتلك التعليم الرقمي عدد من السلبيات ومن ضمنها "يتطلب مهارات قوية في التحفيز، يتطلب إدارة وتنظيم الوقت، العزلة الاجتماعية، قلة التفاعل بين المتعلم والمعلم، عدم ملاءمته مع كافة المستويات الاجتماعية، يهمل مهارات أخرى لدى المتعلم كالتفكير، وقد يؤثر على الجانب الصحي.
- أجمع كافة الأفراد المشاركين في المقابلة على أن التعليم الرقمي يعزز من العملية التعليمية في الجامعة الأردنية وذلك من خلال" زيادة تحسين الكفاءة العلمية لدى الطلبة مما يشجع على زيادة التنافسية بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، تعزيز القدرة على التخطيط السليم، حل المشكلات بفاعلية وبسرعة أكبر، مواكبة التطورات، توفر الكثير من مصادر التعلم وغيرها من الأمور ذات الفائدة".

**التوصيات:** من خلال النتائج السابقة توصلت الباحثتان إلى عدد من التوصيات وهي كالآتي:

- العمل على الاستفادة من ذو الخبرة والكفاءة في مجالات التكنولوجيا والتعليم الرقمي.
- تنظيم دورات تدريبية بشكل منتظم لأعضاء الهيئة التدريسية، والعمل على تعزيز وتنمية كافة الأساليب والطرق التقنية والرقمية الحديثة في التعليم.
- استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي المنتشرة حديثاً وبشكل كبير في تعزيز العملية التعليمية، إذ تعد تقنية الذكاء الاصطناعي إحدى الأساليب المتبعة في العديد من الجامعات العالمية، ولكن يجب العمل على وضع استراتيجيات وأهداف لاستخدامها بحيث تتناسب مع مجتمعاتنا، وقيمنا ومبادئنا الاجتماعية والعقائدية.
- إقامة المؤتمرات والندوات المرتبطة بطرق التعليم التكنولوجية الحديثة، بحيث يشارك بها طلبة الجامعة الأردنية، لإعطائهم المجال بالتعبير عن رأيهم ومناقشتهم بكل ما يرتبط بمجال التعليم الرقمي، والأخذ بآرائهم بعين الاعتبار، لأنهم جيل العصر الرقمي.

## المصادر والمراجع:

**المراجع العربية**

أبشري، فؤاد.(2023، أبريل).التحول الرقمي في التعليم:تحديات وفرص لتحسين جودة التعليم. موقع شذرات تربوية. https://www.chatharat.net/2023/04/ta3limra9mi.html

ألطف، إياد(2019).أثر التعلم الرقمي بإستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم.**مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، 10(2)، ج(1)، 281 – 312.

البلوي، عهود (2020)، التعليم الرقمي، وزارة التعليم، السعودية.

بوترعة، بلال وأمينة، بوقروز.(2019).استراتيجيات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية.**المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**،ع(7)، 223 – 238.

جاسم، رؤى وسلمان، بشرى.(2020).أثر التعليم الرقمي على التحصيل العلمي للطالب(دراسة تحليلية مقارنة لطلبة المرحلة الرابعة لقسم العلوم المالية والمصرفية في كلية الرشيد).**مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية**، عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي التاسع والعشرين"التعليم الرقمي بين الحاجة والضرورة،، 283 – 295.

حامد، سهير وفائق، تلا.(2019).التعليم الرقمي: مدخل مفاهيمي ونظري.**المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ع(7)، 137- 148.

حمد، لينا وبني حمد، فادي.(2018). درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه.رسالة ماجستير(**غير منشورة**).جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

خصاف، زينب.(2020).أهمية التعليم الرقمي في معالجة الأزمات.**مجلة الجامعة العراقية**، 15(1)، 373 – 382.

رويبح، كمال ومصطفى، سعيد.(2018).العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا.**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع(33)، 371 – 388.

الزهراني، حسن.(2022).دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية. **مجلة كلية التربية**، ع46(1)، 15 – 54.

سعيد، زيوش.(2019).استراتيجيات التعليم الرقمي ودوره في تحسين المردود التربوي.**مجلة الإناسة وعلوم المجتمع**، ع(6)، 11 – 35.

الشبل، منال.(2021). واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.**مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية**، ع(15)، 341 – 366.

الشبل، منال.(2021).واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.**مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية**، ع(15)، 341 – 366.

الشمراني، عليه.(2019).أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.**المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ع(8)، 145 – 169.

شهبي، عمر(2023). جودة التعليم العالي في ظل التحول الرقمي: الفرص والإمكانات.**مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع(95)، 31.

عبد البر، إزدهار.(2023).استراتيجيات التعلم الرقمي ودورها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في المرحلة الثانوية.**المجلة العربية للقياس والتقويم**، 4(7)، 1 – 45.

عبد الرحمن، فاطمة (2019)، الدرس الصرفي بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي، **المجلة العربية مداد**، العدد 5، 57 – 66.

علي، لونيس واشعلال، ياسمينة.(2011).دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا).**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 3(6)، 414 – 421.

غنايم، مهني(2020)، التعليم العربي وأزمة كورونا، سيناريوهات للمستقبل ، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، 3(4)، 75 – 104.

كنسارة، حسن.(2022).دور التعليم الرقمي في تحقيق الإصلاح التعليمي من وجهة نظر المشرفين التربويين مستخدمي منصة مدرستي.**مجلة التربية**، ع(193)، 484 – 522.

الهندي،عبد الرحمن.(2020).تجربة التعليم الرقمي في الأردن في ظل جائحة كورونا.**مجلة الجامعة العراقية**، بغداد، 15(1)،413 – 414.

يونس، آلاء.(2020).دور التعلم الرقمي بإستخدام الأجهزة الذكية لرفع المستوى التعليمي للطلبة.**مجلة الجامعة العراقية**، المؤتمر الدولي الأول(التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا)، 15(2)، 140 – 145.

**المراجع الأجنبية**

Akyuz. S., & Yavuz. F.,(2015). Digital Learning in EFL Classrooms. **Procedia – Social and Behavioral Science,** n(197),766 – 769.

Anderson, T. (2023). Enhancing Comprehensive and Sustainable Education through Digital Learning. **Journal of Digital Education**, 7(2), 123–136.

Bates, A. W. (2019).Teaching in a Digital Age: Guidelines for designing teaching and learning. Tony Bates Associates Ltd.

Mor, M. (2011).Digital Education: Opportunities for Social Collaboration. Springer, 1 –5.

Oblinger, D. G., & Oblinger, J. L. (2005). Educating the Net Generation. Educause.

Sousa. M & Marôco. A & Gonçalves. S & Machado. A.(2022). Digital Learning Is an Educational Format towards Sustainable Education. MDPI Journals(Sustainability). 14(3), 2– 16, https://doi.org/10.3390/su14031140.

***

# The Role Of Digital Education In Enhancing The Educational Process At The Faculty Of Educational Sciences At The University Of Jordan

**Arwa Al-Maaytah[1]; Hala Alsalahat[2]**

[1,2] Fundamentals Of Education, College Of Educational Sciences, University Of Jordan, Jordan

**HALAALSALAHAT@YAHOO.COM**
orcid.org/0009-0004-5217-7366

## Abstract

The research aimed to identify the role of digital education in enhancing the educational process at the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan, to identify the nature of digital education, and to reveal the negatives and positives of digital education in the educational process from the point of

view of graduate students at the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. To achieve the research goal, the two researchers followed The descriptive approach was used through the use of restricted interviews. The study population consisted of (140) male and female postgraduate students in the Department of Leadership and Pedagogy at the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. A sample consisting of (50) male and female students (25 of each gender) was selected' The sample members were selected randomly, and interviews were conducted with them during the summer semester of the academic year (2023-2024 AD), and a number of results were reached, the most important of which are: The Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan, with all its educational staff, relies heavily on modern technological means in the process of Education, and it also works to provide it to enhance the educational process, and digital education is characterized by a number of positives, including “improving the quality of education for students, and flexibility in time and place.” The researchers recommended working to benefit from those with experience and competence in the fields of technology and digital education, and investing in intelligence applications. Artificial intelligence has recently become widespread in enhancing the educational process.

**Keywords:** Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, Digital Education